

66144 - يسأل عن مواضع الحجامة

السؤال

ما حكم الحجامة في رمضان؟ وما هي مواضع الحجامة؟ مع بيان الأمراض التي يعالجها كل موضع؟.

الإجابة المفصلة

أولاً:

سبق في جواب السؤال (38023) أن الحجامة من مفسدات الصيام، ولذلك لا يجوز للصائم فعلها إلا إذا كان مريضاً محتاجاً إليها، فيحتجم ويغسل، ويقضي يوماً مكانه.

ثانياً:

وأما مواضع الحجامة:

1- فقد روى البخاري (2156) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجمع كان به). ورواه مسلم (1203) من حديث ابن بحينة رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه).

2- وروى أبو داود (3860) والترمذى (390) وابن ماجه (3483) عن أنس رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ثلاثة في الأخدعين والكافل). وصححه الألبانى فى صحيح أبي داود.

قال في عون المعبد: " قال أهل اللغة : الأخدعان : عرقان في جنبي العنق يحجم منه . والكافل : ما بين الكتفين وهو مقدم الظهر " .

وقال ابن القيم رحمه الله: " والحجامة على الأخدعين ، تنفع من أمراض الرأس وأجزاءه كالوجه والأستان والأذنين والعينين والأنف والحلق إذا كان حدوث ذلك من كثرة الدم أو فساده أو عندهما جميماً " انتهى من " زاد المعاد " (4/51).

3- وروى أبو داود (3863) عن جابر رضي الله عنه: (أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ عَلَى وِرْكِهِ ، مِنْ وَثْئِهِ كَانَ بِهِ) وصححه الألبانى فى صحيح أبي داود . (الوثء): وجع يصيب العضو من غير كسر.

4- وروى النسائي (2849) عن أنس رضي الله عنه: (أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، عَلَى ظَهَرِ الْقَدْمِ ، مِنْ وَثْئِهِ كَانَ بِهِ) والحديث صححه الألبانى فى صحيح النسائي .

فهذه خمسة مواضع ثابتة في السنة: الرأس، والأخدعان، والكافل، والورك، وظهر القدم.

وتحمة موضع آخر يعرفها المختصون بالحجامة .

قال ابن القيم رحمة الله : " والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الأسنان والوجه والحلقوم ، إذا استعملت في وقتها ، وتنقي الرأس والفكين . والحجامة على ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن ، وهو عرق عظيم عند الكعب ، وتنفع من قروح الفخذين والساقيين ، وانقطاع الطمث ، والحكة العارضة في الأنثيين . والحجامة في أسفل الصدر نافعة من دماميل الفخذ ، وجربه وبثوره ، ومن النقرس والبواسير " انتهى من "زاد المعاد" (4/53) .

وأما تفصيل الكلام على الأمراض التي تعالج بالحجامة ، والموضع المناسب لها ، فيرجع فيه إلى العارفين بالحجامة .

والله أعلم .